دور الصحف الالكترونية فى معالجة المشكلات والأزمات البيئية

دراسة تحليلية على بعض الصحف الإلكترونية المصرية "موقع اليوم السابع والأهرام الالكترونى"

د. هبة أحمد صالح الديب

أستاذ مساعد - كلية الإمارات للتكنولوجيا قسم الاعلام والعلاقات العامة

مقدمة

شهدت الصحافة بشكل خاص تطورا كبيرا فى عدد الصحف وانواعها والمواضيع التى تتناولها، كما أصبحت الصحافة فى عالم اليوم قوة كبيرة وصناعة ضخمة، وبات اصدار الصحف يتطلب توفر الامكانيات المالية الكبيرة والمعدات الحديثة، وأدى هذا التطور الى ظهور اشكال عديدة ونماذج جديدة من الصحافة، مثل الصحافة الالكترونية.

وتمثل الصحافة الالكترونية إحدى المحطات المهمة فى تطور العمل الصحفى سواء من حيث الشكل أو المضمون فضلا عن توسيع رقعة الجمهور المخاطب حيث تتجاوز الحدود المكانية و تتغلب على القيود الرقابية ، فلا مكان فى بيئة هذه الصحافة الجديدة لمطابع تمتنع عن نسخ صحيفة تنفيذا لتوجيهات عليا أو نسخ مطبوعة يمكن سحبها من السوق او غيرها من القيود و الممارسات التى تتم احيانا فى بيئة الصحافة التقليدية

وقد تعددت الأثار الايجابية والسلبية للصحافة الإلكترونية على المجتمع خاصة ما يتصل بتغيير كثير من العادات والتقاليد و القيم التى ارتبطت بمجتمعات بعينها فى فترات سابقة.

فقد استطاعت الصحف الإلكترونية أن تقوم بدور مؤثر فى بث الوعى فى كافة المجالات الحياتية، فالإنسان هو المؤثر الأول فى حالة البيئة والمتأثر بها لذلك فإن نشر الوعى البيئى ومن ثم تكوين اتجاهات بيئية نحو مشكلات تلوث البيئة والتعامل مع أزماتها أمر على درجة عالية من الأهمية.

و هذا ما أكدته العديد من الندوات والمؤتمرات الخاصة بالبيئة والتربية البيئية على مختلف المستويات العالمية والقومية والمحلية ، حيث أكدت أن بإمكانية وسائل الإعلام تحقيق أهداف التربية البيئية (الوعى -الاتجاهات - المهارات -المشاركة).

مشكلة الدراسة

تعتبر الصحف الإلكترونية وسيلة من وسائل الاعلام والاتصال بالجماهير تتميز بكونها دورية مطبوعة تصدر من عدة نسخ إلا أن كلا له هويته الخاصة التى تميزه عن غيره من وسائل الاعلام تظهر بشكل منتظم فى مواعيد ثابتة متقاربة اومتباعدة " كما أنها وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط "multimedia" تنشر فيها الأخبار والمقالات ومختلف الفنون الصحفية عبر شبكة الانترنت بشكل دورى وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية ، وتصل إلى القارئ عبر

الحاسب الآلى ، سواء كان لها أصل مطبوع ، أوكانت صحيفة الكترونية خالصة [١]

ويشير "العياضى" إلى أن الإعلام على شبكة الإنترنت يعتبر نوعا حديثا ويتميز بطابع الآنية التى كانت تنفرد به كلا من الإذاعة ثم التليفزيون، حيث أن هذا النوع من الإعلام يتخذ شكل صفحات شخصية أومجلات إلكترونية أومواقع إخبارية وأهم ما يتميز به التفاعلية التى تجعل الجمهور طرفا فى الإعلام من خلال مشاركتة الفعالة فى إنتاج مضمون هذه الوسائل التفاعلية [٢]

فضلا على ذلك فان الصحافة الالكترونية تعد حلا مثاليا لمشكلة الاعباء المالية الكبيرة التى تتكبدها الصحافة الورقية، مثل تكاليف شراء الورق ،والطباعة والتوزيع اضافة الى الاجراءات الرسمية والتنظيمية والتراخيص[٣]

وتنقسم المواقع عبر الإنترنت إلى مواقع تجارية وتفاعلية وأخرى تعريفية ومواقع إعلامية تكميلية مثل مواقع الصحف الورقية والقنوات الفضائية ، لكن الرأى الغالب هوأن الصحافة الإلكترونية تشمل الصحف سواء أكان لها مثيل مطبوع أومرئى أولم يكن.

وهنا يقسم النشر الإلكترونى عدة أنواع منها ما يكون نسخة كربونية صماء من الصحيفة المطبوعة، وقد عرف العالم العربى هذا النوع من النشر فى نهاية ?1995ومنها ما يعتمد على بناء مواقع أقرب ماتكون إلى البوابات الإعلامية، "الحق فى التعبير –الصحف الإلكترونية"[٤]

ان الصحيفة الالكترونية التى يتزايد حضورها ويتسع كل يوم على صعيد العالم ، تفرض نمطاً مهنياً جديداً فى كل شىء بدءاً من التحرير وانتهاءاً بالوصول الى القارئ ورجع الصدى الصادر عنه، ويتحدث العديد من الباحثين والنقاد عن »سيادة الصحافة الالكترونية «مستقبلا. فقد تنبأت مؤسسة ميكروسوفت من خلال دراسة قامت بها،ان العالم " سيشهد طباعة اخر صحيفة فى عام 2018 على الاقل فى الدول المتقدمة"

وقد ساهمت الصحافة الإلكترونية بشكل كبير فى إلقاء الضوء على كثير من المشكلات والازمات البيئية التى تواجه جميع دول العالم الدول، وخصوصا الدول النامية، فإذا نظرنا إلى مصطلح البيئة نجد أنها الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بنى البشر.

وفى ضوء هذا المعنى فإن البيئة ليست مجرد عناصر طبيعية (كالماء والهواء والتربة والمعادن والنباتات والحيوانات ومصادر الطاقة) وإنما هى أيضاً رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة فى وقت ما وفى مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته[٥]

ويعتبر التلوث إضافة أوإدخال أى مادة غير مألوفة لأى من الأوساط البيئية (ماء ، هواء ، تربة) تؤدى عند وصولها لتركيز معين إلى حدوث تغير فى نوعية وخواص تلك الأوساط وغالباً ما يكون هذا التغير مصحوباً بنتائج ضارة مباشرة على كل ما هوموجود بالوسط[٦]وتتعدد تلك الملوثات مابين تلوث هوائى وضوضائى وتلوث للأغذية وتلوث بالقمامة وتلوث التربة .... الخ).

ولقد أصبح تلوث البيئة ظاهرة نشعر بها جميعاً، لدرجة ان البيئة لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية، فأختل التوازن بين عناصرها المختلفة، ولم تعد هذه العناصر قادرة على تحلل مخلفات الإنسان، اوإستهلاك النفايات الناتجة عن نشاطاته المختلفة.

ويخطئ كل من يعتبر تلوث البيئة هوشأن محلى، أومشكلة محلية، لأن البيئة فى الحقيقة لا تخضع لنظام إقليمى، وإنما هى مفتوحة، وهوما يجعل التلوث مشكلة دولية، تساهم فيها جميع الدول تأثراً وتأثيراً.

وعليه تتحدد مشكلة البحث فى محاول الوقوف على الدور الذى تقوم بها الصحف الإلكترونية فى مواجهة المشكلات والأزمات البيئية، ومدى التوعية التى تقدمها للجمهور بإعتبارها أداة من أدوات الحصول على الأخبار والتثقيف والوعى بشتى مجالاتة، ذلك بما لدى مواقع الصحف الإلكترونية من قدرة كبيرة ومؤثرة فى خلق الوعى لدى المستخدمين خاصة من الشباب بأهمية البيئة، واتساقا أيضا مع دعم دور جهود الدولة ومنظمات المجتمع المدنى فى بناء بيئة صحية سلمية، فى ظل عوامل معقدة ومتشا بكة ساهمت بشكل أوبأخر فى إحداث تأثيرات خطيرة فى البيئة.

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظراً للعديد من العوامل من أهمها

- تتناول هذه الدراسة المضامين البيئية المقدمة فى عينة من

الصحف الإلكترونية التى تعتبر الأكثر قراءة

● ندرة الدراسات التى ربطت بين الرسالة الإعلامية المقدمة فى الصحف الإلكترونية ومدى عرضها لمشكلات وأزمات البيئة.

● أهمية قضية تلوث البيئة لدورها الحيوى فى عملية التنمية المستدامة والتى لن تتحقق دون وعى الجمهور حيث له دور أساسى فى الحفاظ على البيئة ومحاولة الحد من التلوث.

● توسيع مدارك الجمهور وحثه على المشاركة والتى تأتى من خلال التوعية البيئية التى تعرضها الصحف الإلكترونية .

أهداف الدراسة

فى ضوء مقدمة ومشكلة الدراسة يمكن بلورة الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على الدور الذى تقوم به الصحف الإلكترونية فى معالجة المشكلات والأزمات البيئية ومدى عرض هذة المشكلات (المضامين البيئية) وفى أى الأشكال أوالقوالب الصحفية ذلك من خلال أداة تحليل المضمون لقياس مدى فاعلية الصحف الإلكترونية فى مواجهة المشكلات والأزمات البيئية ، ويتفرع من الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن تلخيصها فى الآتى:

١- التعرف على أهم مشكلات تلوث البيئة التى تقف عائقا أمام عملية التنمية .

٢- دراسة المضامين البيئية المقدمة من خلال الصحف عينة الدراسة اليوم السابع والأهرام الإلكترونى ، ذلك من خلال تحليل محتوى الموضوعات البيئية (فئات ماذا قيل وكيف قيل).

٣- الكشف عن نواحى القصور فى المضامين البيئية التى تعرضه الصحف عينة الدراسة ووضع مقترحات تحقق الأهداف المطلوبة .

٤- تفسير النتائج التى تم التوصل اليها من خلال الدراسة التحليلية لعينة الدراسة .

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية : أولا

١- دراسة عبد الباسط أحمد هاشم "2005"[٧]

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتقويم الادوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية المصرية والأمريكية (آخر ساعة وتايم)، ومعرفة مدى استخدام المجلات الإلكترونية للإمكانات التفاعلية التى تمتلكها شبكة الفنترنت والتعرف على خصائص ومميزات الادوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية

وأظهرت نتائج الدراسة التحليلة تميز موقع مجلة تايم فى عرضه لبعض الخدمات التفاعلية مثل: خدمة الارشيف الإلكترونى وخدمة التسلية وخدمة الفعلانات وإتاحة عناوين البريد الإلكترونى الخاص بكتاب المجلة ونقل الأخبار العاجلة والتحديث اليومى .

كما أظهرت الدراسة تميز موقع مجلة آخر ساعة بإتاحته لعدد من الادوات التفاعلية المتمثلة فى: إتاحة عناوين البريد الإلكترونى الخاصة بزوار الموقع والمنتديات الإلكترونية ودفتر الزوار .

وأوضحت الدراسة أن هناك ادوات تفاعلية اشترك الموقعان فى عرضها بنسب متفاوتة أومتساوية نظراً لأهميتها الكبيرة فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، وهذه الادوات هى: عرض محتوى العدد، خدمة البحث، الصوت ولقطات الفيديو، الصور والرسوم، الوصلات الداخلية، الوصلات الخارجية، إتاحة البريد الإلكترونى الخاص بموقع المجلة

٢- دراسة مها عبد المجيد صلاح "2004"[٨]

استهدفت الدراسة التوصيف الدقيق لسمات بناء وعرض المواد المنشورة فى الصحف الإلكترونية المصرية والعربية على شبكة الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال حديثة، فى ضوء مقارنتها بنظيرتها الأجنبية ومن ثم التعرف على على نماذج استخدام الجمهور للوسيلة الجديدة وتبنيها ومدى ثقتهم فيها واعتمادهم عليها والعوامل المؤثرة فى دوافع هذا الاستخدام والاشباعات المتحققة منها .

واعتمدت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (٤٠٢) مفردة من مستخدمى الانترنت من المصريين الذين يمكن الوصول اليهم، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى النسخ الالكترونية للصحف التالية الاهرام اليومى والشرق الأوسط، usa today وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامى كما استخدمت اداة تحليل المضمون والاستقصاء لجمع البيانات.

من اهم ما توصلت إليه هذه الدراسة ما يلى :

كشفت الدراسة أن ميزة تقديم محتوى واخبار غير متاحة للمستخدم عبر وسائل الاتصال التقليدية من حيث سرعتها وفوريتها وسهولة الوصول لها عن بعد، من اهم المزايا النسبية التى يتوقعها مستخدما النسخ الالكترونية ويجدونها سمة

مميزة لها عن الصحف الورقية وهوما يمكن أن يؤثر فى تبنيهم لها كمصدر للمعلومات .

كما كشفت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية وخدمات المعلومات الفورية بوصفها كمصادر معلومات مكملة لمصادر معلوماتهم التقليدية لا بديلا عنها .

٣- دراسة (رباب وديع غزى، (2002[٩])

استهدفت الدراسة بعنوان " دور الإعلام فى حماية البيئة الريفية " التعرف على دور وسائل الإعلام فى حماية البيئة الريفية ذلك من خلال تحليل مضمون البرامج الإذاعية والتليفزيونية الزراعية والبيئية والمادة الصحفية المقدمة.

كما استهدفت الدراسة التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية ومصادر المعلومات لأفراد عينة الدراسة. والتعرف على أثر تعرض السكان الريفيين المبحوثين للموضوعات الإعلامية البيئية المقدمة من خلال وسائل الإعلام المدروسة على تعديل سلوكهم الخاص بحماية البيئة الريفية.

وقد اقتصرت الدراسة على القناة السادسة ممثلة للتليفزيون وإذاعة وسط الدلتا ممثلة للإذاعة وجريدة الأهرام ممثلة للصحافة.

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣٢٧ مبحوث من قرى: (كفر عصام وبهبيت الحجارة) بمحافظة الغربية، واستخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية منها اختبار مربع كاى (كا2) واختبار تحليل التباين (F) واختبار (T) لتحليل البيانات المتحصل عليها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- جاء التليفزيون فى المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام فيما يتصل بمستوى تعرض المبحوثين اليومى لما يقدمه من مواد إعلامية.

- اتضح أن 77.4%من أفراد العينة يتعرضون (دائماً وأحياناً) للمادة الإعلامية التى تقدمها القناة السادسة وأن ٤٨,٦٪ يتعرضون (دائماً وأحياناً) للمادة الإعلامية التى تقدمها إذاعة وسط الدلتا وأن 21.4% يتعرضون (دائماً وأحياناً) للمادة الإعلامية التى تقدمها جريدة الأهرام.

- أشار نحو 70%من عينة الدراسة أن استخدام الإذاعة والتليفزيون فى الحصول على المعلومات يؤثر على تعديل سلوكهم نحوحماية البيئة الريفية.

٤- دراسة لقاء العزاوى: " 2002[١٠]

تضمن هذا البحث معطيات عديدة تعطى مؤشر حقيقة ان الصحافة الالكترونية تحولت خلال اقل من عقد الى ظاهرة واسعة ومنتشرة فى الدول المتقدمة بشكل اساسى وفى دول اخرى كثيرة منها الوطن العربى بشكل اقل . وقد اثار هذا الانتشار تساؤلات جدية عن مستقبل الصحيفة التقليدية فى ظل ما توفره تقنيات الاتصال المعاصرة ومنها الصحافة الالكترونية من خدمات شاملة للجمهور يمكن ان تجعل منها بديلاً للنمط التقليدى السائد لوسائل الاعلام ومنها الصحافة المطبوعة بشكل خاص ويذهب البعض الى فرضية ان العالم المتقدم فى الاقل يسير بشكل حثيث نحوتجاوز كل المفاهيم السائدة عن وسائل الاعلام تحت وطأة وهيمنة التقنيات الحديثة مشيرين الى ان الامر لن يستغرق جيل اوجيلين قبل ان ينتهى عصر الصحافة المكتوبة كما نعرفها منذ مئات السنين.

وتوصل الباحث الى نتيجة مؤداها ان الصحافة الالكترونية لن تكون بديلاً لوسيلة اخرى ، وانها ستكون مجرد وسيلة جديدة تضاف الى الوسائل الاعلام الاخرى المعروفة .

وأشار إلى أنه ظهرت نفس التنبؤات بالنسبة للصحافة حينما ظهرت الاذاعة فى مطلع القرن الماضى ، وتكررت هذه التنبؤات حينما ظهر التلفزيون فى اربعينات القرن ذاته ، لكن الصحافة بقيت وان كانت المنافسة مع الوسائل الجديدة قد حفزتها على التطور فى الشكل والمضون ، وهذا الحال سيتكرر مع الصحافة الالكترونية التى سيكون لها جمهورها والتى ستعمل هى ايضا على تحفيز الوسائل الاخرى ومنها الصحافة المكتوبة لتطوير امكاناتها ، وبناء علاقات جديدة مع جمهورها

٥- دراسة د. جواد راغب الدلو" "2002[١١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على نشأة الصحافة الإلكترونية فى فلسطين وإمكاناتها الفنية والبشرية واحتمالات تأثيرها على الصحافة المطبوعة وبالتحديد فى محافظات غزة.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: أن فلسطين عرفت الصحافة الإلكترونية مبكراً مقارنة بالدول العربية الأخرى، إذ صدرت جريدة "القدس" فى حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والأيام فى تموز (يوليو) 1996والحياة الجديدة" فى عام ١٩٩٧ وأنها تعمل بنظام PDF بنسب متفاوته، وتشرف عليها شركات متخصصة، وهى تتطلع نحوالتطور بإدخال تقنيات حديثة على أساليب عملها. وكشفت الدراسة أن 64.28% من

أفراد عينة الدراسة يؤيدون بشكل أوبآخر قراءة الصحف المطبوعة بعد الاشتراك فى شبكة الإنترنت ، وأن 81.26%منهم ظلوا يشترونها بصفة دائمة أوأحياناً بعد الاشتراك فى الإنترنت ، وأن 37.8% يرجعون أسباب تعرضهم للصحافة الإلكترونية لكونها تقدم لهم معلومات إضافية ، ونفس النسبة ترى أنها أكثر استقلالية .

كما توصلت الدراسة الى أنه من المستبعد فى الوقت الراهن أن تلغى الصحافة الإلكترونية الصحافة المطبوعة ، كما لم يلغ الراديوالصحيفة ، ولم يلغ التلفاز الراديو، فتاريخ وسائل الاتصال لم يشهد اختفاء وسيلة بظهور أخرى بل حدث تعايشاً بينها ، لذا من المتوقع أن تأخذ الصحافة الإلكترونية مكانها بجانب الصحافة المطبوعة .

٦- دراسة سعيد الغريب 2001(١٣)

استهدفت التعرف على ماهية الصحيفة الإلكترونية ومزاياها العديدة ، وإلى أى مدى تشكل تلك المزايا تهديدا لمستقبل الصحافة الورقية التقليدية ومناقشة الوضع الراهن للصحف الإلكترونية المصرية ومدى استغلالها لامكانيات تكنولوجيا الصحافة الإلكترونية وتوضيح مدى إمكانية أن تصبح الصحافة الالكترونية بديلا للصحيفة الورقية وتمثلت عينة الدراسة فى المواقع الإلكترونية لصحف الأهرام - السياسة الدولية -الأهرام ويكلى -الجمهورية -المساء الاجبشيان جازيت ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن ومنهج الدراسات المستقبلية بأداة الملاحظة العلمية .

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها :

رغم أن معظم الصحف المصرية أنشأت لها مواقع الكترونية عبر شبكة الإنترنت وتنشر عليها مضامينها المطبوعة سواء كاملة أوفى هيئة ملخصات لها فمع ذلك لم تحقق الاستفادة المرجوة من دخولها على شبكة الانترنت ويتضح ذلك فى محدودية الاستفادة من ثورة المعلومات وتقنية النص الفائق والوسائط المتعددة وامكانية التحديث السريع للنسخ الالكترونية من هذه الصحف .

الصحافة الالكترونية سوف تحل محل الصحافة الورقية فى المستقبل ولكنها لن تصبح بديلا عن الصحافة الورقية ومن المؤكد أن ثمة تأثيرات سوف تطرأ على الصحافة الورقية أهمها الإتجاه إلى المحلية والتخصصية .

٧- دراسة كارولين 2001(١٤)

استهدفت الدراسة التعرف على الطريقة التى ينافس بها الإنترنت وسائل الاتصال الأخرى ويشغل الحياة اليومية ويكملها ، وفهم الانترنت بوصفه ظاهرة طبيعية فى التطبيق والاستخدام والأهداف ونمط المستخدمين ومدى تأثير استخدام الإنترنت على السلوك الاجتماعى العام كالايصال والمجتمع المحيط وقد طبقت الدراسة على عينة من الجمهور من مستخدمى شبكة الانترنت واستخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامى واداة الاستبيان .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

أوجد الانترنت أشكالا جديدة للعلاقات الانسانية وخلق أنماط جديدة للسلوك .

توصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق كبيرة فيما يفعله الناس بشكل عام على شبكة الانترنت بينما اظهرت الدراسة فروق من خلال النوع والعمر والعرق .

زادت عدد الساعات التى يقضيها الأفراد فى استخدام الإنترنت بشكل مضطرد مع مرور السنوات من 16-6 ساعة وهذا يؤدى إلى تغيير فى الحياة اليومية للأفراد كما اثبتت الدراسة أن الرجال يستخدمون الإنترنت أكثر من النساء فى مجال البحث عن الأخبار، المنتجات، قضاء أعمال تتعلق بالأبحاث والأنشطة التجارية وأخبار البنوك والبورصة، بينما تتجه السيدات للبريد الالكترونى وبرامج المحادثة .

٨- دراسة: جمال الدين صالح 2001(١٤)

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الفعلى للإتصال فى خلق التوعية البيئية لدى الجماهير ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء على عينة قوامها 500 مفردة من أرباب الأسر وتم تطبيق الدراسة فى أربع شياخات (المعصرة البلد، حلوان الغربية ، كفر العلو) .

واستخدمت الدراسة التحليل الكمى لقضايا البيئة التى تناولتها وسائل الاتصال بصفة عامة والجرائد المحلية التى تصدر بحلوان بصفة خاصة وطبقت الباحثة دليل المقابلة على عينة قوامها ٤٤ مفردة من القائم بالاتصال بالجهات المعنية بموضوع البحث (الإعلام البيئى).

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

- يعتبر التليفزيون من أهم وسائل الإتصال الجماهيرى فى الحصول على المعلومات عامة والبيئية خاصة يليه الصحافة ثم

الراديووأخيراً المجلات ، حيث أتضح أن مجموعة منه يستخدمون التليفزيون والراديووالمجلات فى الحصول على المعلومات أفضل ممن لا يستخدمونها فى مقياس الاتجاهات بقضايا البيئة.

- أهم القضايا البيئية التى يجب أن تناقشها وسائل الإتصال هى تلوث الهواء والمياه ثم الضوضاء فالزيادة السكانية وتآكل طبقة الأزون وتلوث التربة والتلوث الأخلاقى ، والنفايات الصناعية وإهدار الموارد الطبيعية وأخيراً تكدس المصانع فى حلوان .

٩- دراسة رحاب إبراهيم عيسى 1999(١٥)

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات الصفوة تجاة القضايا البيئية فى إطار مفهوم التنمية المتواصلة فى مصر وذلك من خلال دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور العام عام . 1988

ومن أهم ما توصلت إلية الدراسة

جاءت قضية تلوث الماء يف مقدمة ترتيب أولويات قضايا البيئة فى الصحافة بنسبة 29.9%وفى المرتبة الأخيرة التلوث الإشعاعى بنسبة .100.4%كما جاءت قضية تلوث الماء فى المرتبة الأولى فى ترتيب أولويات قضايا البنية فى جريدة الأهرام، ومجلة أكتوبر.

جاءت جريدة الأهرام فى المرتبة الأولى فى الخريطة الصحفية لجمهور الصفوة بنسبة 33%ومجلة روز اليوسف فى المرتبة الأولى فى الخريطة الصحفية بالنسبة للمجلات بنسبة 20.1%

غياب استراتيجية واضحة فى تناول الصحافة للقضايا البيئية وسيطرة مفهوم التغطية الخبرية الجارية .

وأوصت الدراسة بضرورة الربط بين مفهوم التنمية المتواصلة فى مصر وتبنى الصحافة المصرية لأجندة واضحة أثناء معالجتها للقضايا البيئية المختلفة بحيث تنقل من مرحلة رد الفعل الى مرحلة المبادرة والتثقيف .

١٠- محمد صلاح الدين مدكور 1999(١٦)

استهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض البرامج البيئية فى التليفزيون المصرى على تنمية الاتجاهات البيئية للمشاهد وأكدت الدراسة على افتقار البرامج التليفزيونية إلى وسائل الجذب المناسبة فى عرض القضايا والمشكلات الخاصة بالبيئة ، وأوصت الدراسة بأهمية التطوير فى وسائل وخاصة التليفزيون لكى يقوم بالدور المطلوب تجاه البيئة وأن ذلك لا يعنى الإكثار من البرامج فقط وإنما التركيز على الشكل والمضمون الكيفى وإتباع الأساليب التى توصل الرسالة إلى قلب وعقل المشاهد المستهدف .

١١- دراسة نجوى عبد السلام 1998(١٧)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية ومدى استغلالها للإمكانان التكنولوجية للإنترنت لتقديم مواقع لها على الإنترنت تستطيع أن تجذب القارئ وأن تنافس مواقع الصحف الإلكترونية العالمية ، تمثلت عينة الدراسة فى مواقع وصحف الأهخرام ويكلى والسياسة الدولية والأهرام والجمهورية والمساء والإجيبشيان جازيت ومجلة . Egypt Today

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى كما استخدمت المقابلات المقننة مع المسؤلين عن النسخ الإلكترونية فى صحف الدراسة .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

اعتبار الصحف الإلكترونية وسيلة لإعادة تقديم المضمون الخاص بالصحيفة المطبوعة نفسه دون التفكير فى التعامل مع النص بما يتيح استغلال إمكانيات الوسيلة الإلكترونية التى تنقله .

أن الصحف الإلكترونية المصرية والعربية لم تحاول استغلال امكانات النص الفائق (الهايبرتكست) عند تقديم المادة التحريرية ، الأمر الذى يفقد النص الإلكترونى أحد مقوماته وهواعتماده على قاعدة معلومات تسمح للقارئ بالتعمق فى النص الذى يقراه .

عدم استخدام امكانيات الوسائط المتعددة ، فلم تحاول أى من الصحف الإلكترونية المصرية أوالعربية إضافة الصوت أوالمشاهد الحية التى تعكس الأحداث الجارية .

١٢- دراسة عبد المسيح سمعان 1992(١٨)

استهدفت الدراسة من خلال منظور تقويمى تربوى رصد وتحليل القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية .

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة ان قضية تلوث البيئة جاءت فى صدارة القضايا البيئية التى اهتمت بها الجرائد عينة الدراسة بتناولها ، ثم جاء بعد ذلك المشكلة السكانية ثم مشكلتى إهدار الموارد الطبيعية ومشكلة الأمراض المتوطنة ثم مشكلة نقص الغذاء ثم مشكلة تآكل الشواطئ والجفاف وأخيرا

مشكلة التصحر كما اثبتت الدراسة أن جريدة الأهرام أكثر الجرائد نشرا لقضايا البيئة وبأكبر المساحات وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام الفنون الصحفية المختلفة فى عرض قضايا البيئة وذلك بوضع عناوين رئيسية واضحة لهذة القضايا وفى المواقع التى تحظى باهتمام القراء كالصفحة الأولى والأخيرة .

ثانيا الدراسات الأجنبية :

١- دراسة suzanmings "2006"[١٩]

استهدفت الدراسة استنباط توقعات عينة الدراسة وأدائها حول الصحف المنشورة على شبكة الإنترنت وملاحظة استخدامها لها واستخدمت هذة الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباعات والقيم المتوقعة expediency – valuesكإطار نظرى لها وقد طبقت الدراسة على عينة من الجمهور واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى والمنهج التجريبى كما استخدمت كأداه لجمع البيانات .

وأهم ما توصلت الية الدراسة من نتائج ما يلى :

ان استخدامات الجمهور وإشباعاته باستخدام تلك الوسيلة الجديدة (شبكة الإنترنت) متشابهة إلى حد ما مع الإستخدامات والإشباعات المتعلقة بالصحف المطبوعة إذ تشبع لدى الجمهور الحاجة على التسلية والمعرفة .

وأظهرت عينة الدراسة أن وسيلتها للمعرفة هى الصحف المطبوعة بشكل أكبر بينما تكون الصحف المنشورة عبر الإنترنت هى طريقتها للتسلية بشكل أكبر .

لا يهتم الجمهور بالأشكال الجرافيكية أوالمواد المستعينة بالصوت والصورة المتحركة ويقضى أكثر وقته فى استخدام ووسائل التصفح والصفحة الرئيسية ويقضى الجمهور % 20 من وقته مطالعة الموقع فى انتظار تحميل الصفحة بما عليها من رسوم .

٢-David B. Sachsman and Others 2004 (٢٠)

استهدفت الدراسة التعرف على طريقة عمل المراسل البيئى ومدى توضيحه لقضايا البيئة للجمهور العام ومدى مبالغته فى تقدير الأخطار البيئية الأمر الذى يؤدى إلى تخوف جمهور القراء والمشاهدين بشكل كبير ومبالغ فيه.

وتم تطبيق الدراسة على عينة قدرها 354 مراسلاً بيئياً باستخدام الاستبيان فى أربع مناطق فى الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- غالبية المراسلين نادراً ما استخدموا المخاطر البيئية .
- غالبية المراسلين فى المناطق الأربعة يركزون على المخاطر البيئية أكثر مما كانت عليه ، كما أن التقارير البيئية التى يبثها المراسلين ضخمت الأخطار البيئية كما أنها بالغت فى تحذير الجمهور .

٣- دراسة Nicholas S. Hopkins "2001" (٢١)

استهدفت الدراسة التعرف على أهم القضايا البيئية فى العالم العربى وخاصة مصر وعلى رأسها قضية السكان والتلوث وكيف يستطيع السكان بأنفسهم فهم البيئة وكيفية التعامل الايجابى معها من خلال سلوكيات واضحة .

وأهم ما توصلت الية الدراسة من نتائج وجود ارتباط فعلى بين المستوى الاجتماعى والثقافى وبين سلوك الأفراد تجاه البيئة ، كما أوصت الدراسة بتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة فى تعميق العلاقة بين الانسان والبيئة لتنمية الوعى البيئى لدى الجماهير .

الإطار النظرى للدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على تطبيق نظرية المسؤلية الإجتماعية التى إستهدفت وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية فى المجتمعات الليبرالية .

وتقوم هذه النظرية (على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التى تجعل الرأى العام رقيبا على آداب المهنة وذلك بعد ان استُخدمت وسائل الإعلام فى الإثارة والخوض فى أخبار الجنس والجريمة مما أدى إلى إساءة الحرية أومفهوم الحرية.

ويرى أصحاب هذه النظرية ان (الحرية حق وواجب ومسؤولية فى نفس الوقت، ومن هنا يجب ان تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أومعايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، ويجب على وسائل الإعلام فى إطار قبولها لهذه الالتزامات ان تتولى تنظيم أمورها ذاتيا فى إطار القانون والمؤسسات القائمة) وتؤكد النظرية على وجوب (ان تكون وسائل الإعلام تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار فى المجتمع من خلال إتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض، كما ان للجمهور العام الحق

فى ان يتوقع من وسائل الإعلام مستويات أداء عليا، وان التدخل فى شؤون وسائل الإعلام يمكن ان يكون مبرره تحقيق هذه المصلحة العامة؛ فضلا عن ان الإعلاميين فى وسائل الاتصال يجب ان يكونوا مسؤولين أمام المجتمع بالإضافة إلى مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم الإعلامية).

وتهدف هذه النظرية إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعى البعيد عن الانفعال، كما تهدف هذه النظرية إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى.

كما أنها تربط أجهزة الإتصال والإعلام الجماهيرية والعاملين فيها بقضية الإنسان فى كل مكان؛

ورفع مسؤولية الإتصال والإعلام الجماهيرى إلى مستوى القضايا العالمية التى تحتاج إلى كلمة الحق المنزهة عن الهوى، وإلى الموضوعية التى تفتقر لها أجهزة الإتصال والإعلام الجماهيرية فى المجتمعات المختلفة، وتحقيق المساهمة الإيجابية لأجهزة الإتصال والإعلام الجماهيرية فى معركة الوجود الإنسانى نفسه ونبذ ومحاربة التهديدات الإنسانية المصيرية والمتمثلة فى الحرب النووية والإحتكارات والمصالح الدولية.

وأهداف وغايات نظرية المسؤولية العالمية للصحافة بالأساس تنبثق من مفهوم خدمة المجتمع الإنسانى ككل.

ومن أهم مبادئ هذه النظرية:

- إعطاء الحقيقة للفرد ولا يحق التستر عليها، ولا يجوز تزويد الفرد بمعلومات كاذبة أوناقصة؛

- وممارسة النقد البناء والقبول بأى فكر أوطرح جديد من قبل الفرد وتقبل مناقشة ذلك الفرد، لتصحيح الخطأ إن وجد بإسلوب ديمقراطى بناء هادف وهادئ؛

- ونشر أهداف المجتمع وخططه التربوية والتعليمية والإقتصادية. فالإتصال والإعلام يهدف خدمة المجتمع وببشره بالرفاهية، وإحترام حقوق الفرد السياسية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية؛

- وإتاحة الفرصة للفرد للحصول على المعلومة التى يستفيد منها أويريد أن يتعلمها أويضيفها إلى حصيلة مستواه الثقافى والسياسى من خلال الفكر الرسمى للدولة أوفكره الشخصى.

وواجهت نظرية المسؤولية الإجتماعية للصحافة بعض أوجه النقد للنظرية الليبرالية (الحرية) وتمثل النقد فى:

- أن الصحافة لم تؤد دورها الصحيح فى عرض وجهات النظر المختلفة للأفكار المطروحة فى المجتمع. بينما تؤمن نظرية المسؤولية الإجتماعية بضرورة إعطاء الحقيقة ووجهات النظر المختلفة كلها دون مراوغة أوتضليل للفرد وإنما منحه حقيقة الفكر المطروح من خلال الوسائل الإتصال والإعلام الجماهيرية [٢٢]

وتفيد هذه النظرية الدراسة الحالية فى دراسة مدى تطبيق المعايير المهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة فى عرض الموضوعات البيئية التى تطرحها الصحف عينة الدراسة التحليلية وترى الباحثة مناسبة هذه النظرية للدراسة حيث يجب على الصحف الإلكترونية أن تقوم بدور فعال فى معالجة المشكلات والأزمات البيئية باعتبارها إحدى وسائل الإعلام الهامة والتى يتعرض لها شريحة كبيرة من المجتمع ويتأثرون بها ذلك من خلال تحليل المضمون التى تقوم به الدراسة لتحليل المحتوى الخاص بالموضوعات البيئية فى الصحف عينة التحليل .

منهج الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية التفسيرية والتى تهتم برصد وتحليل خصائص المضمون البيئى الذى يتم تقديمه فى عينة من الصحف الإلكترونية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بشقيها الكمى والكيفى لرصد وتحليل خصائص المضمون البيئى.

"Survey Method" مسح مضمون وسائل الإعلام) باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة أومجموعة من الظواهر موضوع الدراسة وباعتباره أكثر مناهج البحث استخداماً فى مجال الدراسات الإعلامية حيث يمكن استخدامه فى تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أوتفسيرية أواستكشافية وتستخدم المسوح بشكل عام فى الدراسات التى تهدف إلى دراسة الأفراد . كما يتميز بأنه غير مرتبط بتكنيك محدد لجمع البيانات ، فالإستبانة تستخدم من خلاله بطريقة واسعة وكذلك تكنيكات أخرى مثل تحليل المضمون [٢٣] وسيتم تطبيق هذا المنهج من خلال:

- مسح بالحصر الشامل لجميع المضامين البيئية التى تقدم فى عينة من الصحف الإلكترونية فى جمهورية مصر العربية

وقد اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون والذى يمكن من خلاله قياس مدى فاعلية الصحف الإلكترونية فى

تقديم المضمون الذى تعرضة، من خلال إعداد استمارة خاصة بتحليل مضمون الصحف الإلكترونية محل الدراسة ، وذلك لوصف المحتوى الظاهرى والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها حتى يمكن التعرف على ما هية الدور الفعلى الذى تقدمه الصحف الإلكترونية لمواجهة مشكلات البيئة والأزمات البيئية .

الصدق الظاهرى :

تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين التى اضافت مجموعة من الملاحظات فى تحديد مجموعة من الفئات التى يجب أن تأخذها الدراسة على عاتقها .

الثبات :

يهدف الثبات الى التأكد من وجود درجة كبيرة من الاتساق بين الباحثين عند تطبيق الأداة على نفس فئات التحليل باستخدام وحدات التحليل المختلفة وقد أجرى الباحث اختبار الثبات مع باحثين آخرين وقد تم حساب معادلة هولستى كما يلى : holsti

معامل الثبات = ٢(ت) / ن ١ + ن ٢

حيث أن ت = عدد حالات الاتفاق بين الرمزين

ن١ =عدد الحالات التى رمزها الرمز الأول

ن٢ =عدد الحالات التى التى رمزها الرمز الثانى

ن٣ = عدد الحالات التى رمزتها الدراسة

وقد جاءت معاملات الثبات كما يلى

الحالة الاولى أ ، ب = 0.82

الحالة الثانية ب، ج = 0.88

الحالة الثالثة أ، ج = 0.94

وتم ترتيب القيم تصاعديا 0.82 0.88 0.94 وهذا أظهر أن قيمة الوسيط 0.88 وهذه النسبة نسبة عالية تدل على وضوح الاستمارة وامكانية تطبيقها .

مجتمع الدراسة التحليلية :

هوالمجتمع الذى يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة وهوالمجتمع الذى يرغب فى تعميم النتائج علية كما انه مجموع المفردات التى يقوم الباحث بدراستها للتحقق من نتائج الدراسة وتحقيق أهدافها [٢٣]

ويعتبر مجتمع الدراسة جميع الوحدات التى يرغب الباحث فى دراستها فقد يكون مجموعة من البشر اذا كان موضوع البحث أشخاص أوقد يكون مجتمع الدراسة هوالأعداد من صحيفة معينة أوجميع البرامج الإذاعية أوالأفلام إذا كان تحليلا للمضمون [٢٤]

ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى مجتمع الصحف الإلكترونية التى تصدر منها أعدادا إلكترونية على شبكة الإنترنت .

عينة الدراسة التحليلية

يمثل مجتمع الدراسة التحليلية للصحف الالكترونية موقعى الأهرام الإلكترونى واليوم السابع وقد تم إختيار الموقعان حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمى الانترنت والذين يطلعون على الصحف الالكترونية بصورة يومية وتوصلت الدراسة الاستطلاعية أن موقعى الأهرام الإلكترونى واليوم السابع هما الأكثر تفضيلا لدى جمهور عينة الدراسة الاستطلاعية .

حيث تم ارسال السؤال التالى :

(ما هى الصحيفة الإلكترونية التى تطلع عليها بصفة يومية للتعرف على الأخبار بصفة عامة والموضوعات البيئية بصفة خاصة ؟)

الى عينة عشوائية من مستخدمى الإنترنت تقدر ب 500 مفردة تم الرد من قبل 178مفرده حيث أقرت العينة تفضيلها لجريدة اليوم السابع بنسبة (61.5%) والأهرام الألكترونى بنسبة (31.4 %) والوطن بنسبة (7.1 %) وكانت النسبة الأكبر لجريدتى اليوم السابع والأهرام الألكترونى ولذا اكتفت الباحثة بهاتين الصحيفتين لان الصحيفة الثالثة كانت نسبتها تكاد تكون ضعيفة ونسبة التعرض لها قليلة نسبيا .

واعتمدت الدراسة التحليلية على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية وهى الموضوعات البيئية لحصر المضامين البيئية التى تم عرضها فى تلك الصحف محل الدراسة ، وأيضا على وحده الفقرة (الفقرة البيئية) كوحدة لتحليل المضمون وشملت دراسة تحليل المضمون عينة من الصحف الإلكترونية ممثلة فى موقع الأهرام الألكترونى وموقع اليوم السابع الإلكترونى.

تساؤلات الدراسة التحليلية :

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية

١- ما هى أهم الأشكال التحريرية المستخدمة فى تغطية الموضوعات البيئية التى تعرض فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة ؟

٢- ما هى أهم الأهداف التى تحتويها الموضوعات البيئية فى الصحف عينة الدراسة ؟

٣- ما مدى عرض الصحف الإكترونية عينة الدراسة لمشكلات وأزمات بيئية فى الموضوعات البيئية المطروحة ؟

- 4ما مدى عرض حلول منطقية للمشكلات البيئية المطروحة فى الصحف عينة الدراسة ؟

-5ما مدى تناول الموضوعات المطروحة لمشكلات تلوث البيئة فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة ؟

-6ما مدى تأثير رؤية كاتب الموضوعات البيئية فى الصحف الإلكترونية عينة التحليل على عرض الموضوعات البيئية ؟

المفاهيم الإجرائية :

الصحف الإلكترونية :

هى مجموعة المواقع الإلكترونية التى تستخدم فى بث الأخبار والمعلومات المختلفة للتوعية والتثقيف والارشاد ولها صفحات مختلفة ومتعددة .

مشكلات البيئة :

يقصد بها كل ما يتعلق بالبيئة من القضايا والمشكلات التى تحدث نتيجة حدوث خلل أوتدهور فى مصفوفة النظام البيئى وما ينجم عن هذا الخلل من اخطار تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء كان هذا الخطر مباشر أوغير مباشر ولا يقتصر فقط على حدوث الآنية بل يشمل المشكلات المستقبلية (٢٥)

نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة للصحف الإلكترونية عينة التحليل اليوم السابع والأهرام الإلكترونى فى الفترة من 1/4/2013إلى الفترة 30/6/2013 لمدة ثلاث شهور متتالية عن ما يلى :

لم تجد الباحثة أثناء فترة التحليل بابا خاصا بالبيئة فى صحيفتى اليوم السابع والأهرام الإلكترونى ولكن توزعت الموضوعات البيئية فى الأبواب المختلفة (الأخبار- الأخبار العاجلة -التقارير -التحقيقات ... الخ)

اولا : الأشكال التحريرية المستخدمة فى تغطية الموضوعات البيئية

تنوعت الأنماط الصحيفة التى استخدمتها كلا من الصحيفتين فى عرض ومعالجة مشكلات البيئة على صفحاتها فشملت الخبر والتقرير والتحقيق واخرى تزكر .

جاء فى مقدمة الأشكال الصحيفة التى استخدمتها اليوم السابع فى البيئة التقرير الصحفى بنسبة (55.1%)من بين اجمالى الأشكال الصحفية المستخدمة ، ونستطيع أن نرجع ذلك إلى أهمية دور التقرير فى التعبير عن سياسة الصحيفة وآراء كتابها فى الموضوعات الصحفية ومعرفة أسبابها وأهميته فى إعطاء الصحيفة الفرصة لتقديم مزيد من التفاصيل عن تلك الموضوعات التى يتناولها كما يتعدى دور التقرير مجرد الوصف إلى التحليل .

ويأتى (الخبر) فى المرتبة الثانية بنسبة (35.9%) ويرجع ذلك إلى أهمية الخبر فى إعطاء الصحيفة الفرصة لتقديم الأخبار البيئية التى تستطيع أن تتناولها الصحيفة ممّ يعطى الفرصة للصحيفة أن تقدم مزيد من الأخبار والمشكلات والأزمات البيئية التى يتعرض لها المجتمع ، وجاء (التحقيق) فى المرتبة الثالثة بنسبة. (6.7%)

ثم جاءت اخرى تزكرفى المرتبة الرابعة بنسبة (2.2%) وهى خاصة بإعلانات لحملة ماء نظيف

وعلى الرغم من أهمية (المقال) كشكل من الاشكال الصحفية الهامة لعرض آراء الكتاب فى المشكلات والأزمات البيئية الإ أنه لم تتعرض الصحيفة لهذا الشكل الصحفى .

وأيضا (الحديث الصحفى) رغم أهميته كشكل من الأشكال الصحفية يمكن التعرف به على آراء المسئولين والمتخصصين حيث طرح المشكلات وعرض كيفية حلها الإ أن صحيفة اليوم السابع لن تتعرض له فى عينة تحليل المضمون .

بينما أختلف الأمر فى جريدة الأهرام الألكترونية حيث إحتل الخبر الصفى المرتبة الأولى فى عرض الموضوعات البيئية بنسبة (64.5% من بين الأشكال الصحفية المستخدمة ونستطيع أن نوضح من خلال هذه النتيجة أن صحيفة الأهرام اعتمدت بصورة أكبر على العرض الخبرى للموضوعات البيئية وهذا بدوره لا يجعل الصحيفة أن تطرح مواد للرأى والتحليل فى الخبر.

ثم جاء فى المرتبة الثانية فى جريدة الأهرام التحقيق الصحفى بنسبة (197.4%) ثم إحتل المقال الصحفى الترتيب الثالث من إجمالى تكرار الأشكال الصحفية المستخدمة فى عينة الدراسة .

بينما احتل التقرير الصحفى الترتيب الثالث من بين اجمال الأشكال الصحفية المستخدمة بنسبة (9.7%) وأخيرا جاء

المقال الصحفى فى الترتيب الأخير بنسبة (6.5%)وهذه النسبة تعتبر ضعيفة جدا ولا تتناسب مع عرض المشكلات والأزمات البيئية على اعتبار أن المقال الصحفى شكل من أشكال الرأى الذى يهم العديد من القراء .

واختفى أيضا الحديث الصحفى كشكل من الأشكال الصحفية الهامة التى تزود الصحيفة بالآراء المتخصصة والتى يستطيع القارئ أن يتبنى من خلالها رأى محدد .

ثانيا : مدى إحتواء الموضوعات البيئية على صور

اشتملت جميع الموضوعات البيئية التى عرضتها صحيفتى اليوم السابع والأهرام على صور فوتوغرافية بينما كان الإعتماد على الفيديوهات كوسيلة هامة من وسائل التغطية الإعلامية الآن خصوصا على الصحف الإلكترونية قليل جدا فى اليوم السابع وانعدم نهائيا فى الأهرام الإلكترونى وذلك مقارنة بالموضوعات السياسية السائدة على الساحة المصرية والتى تعرض العديد من الفيديوهات التى تعرض حقيقة الحراك السياسى السائد .

وفى اليوم السابع جاءت الموضوعات البيئية التى اشتملت على صور فوتوغرافية ارشيفية فى المرتبة الأولى بنسبة (82%) (ثم جاءت فى المرتبة الثانية الموضوعات التى تشتمل على صور حية للحدث بنسبة (12%)بينما جاءت الفيديوهات فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (6%)

كما كانت الموضوعات البيئية التى اشتملت على صور أرشيفية فى الأهرام بنسبة (71%)بينما كانت الموضوعات التى اشتملت على صور حية بنسبة (29%)ولم تعتمد صحيفة الأهرام على أى فيديوهات فى عرض الموضوعات البيئية وتعتبر هذه النسبة المرتفعة التى تعتمد عليها الصحف فى عرض موضوعاتها على صور ارشيفية يقلل من أهمية الموضوع البيئى المعروض لأنها لا تعكس الصورة حقيقة الموقف .

ثالثا : عدد الفقرات البيئية فى الموضوعات عينة التحليل

احتوت الموضوعات البيئية عينة التحليل فى صحيفة اليوم السابع على عدد من الفقرات فكان فى الترتيب الأول بنسبة (55.7%) موضوعات تم طرحها فى ثلاث فقرات مما يشير إلى حرص الصحيفة على تقديم معلومات وافية عن الموضوعات المطروحة ثم جاءت الموضوعات البيئية التى تحتوى على فقرتين فى الترتيب الثانى بنسبة (38.5%)واخيرا احتلت الموضوعات البيئية التى تشتمل على فقره واحدة الترتيب الثالث والأخير بنسبة (3.8%) من اجمالى عينة التحليل .

بينما أختلف الأمر فى صحيفة الأهرام الإلكترونى حيث احتلت الموضوعات البيئية التى تحتوى على فقرتين الترتيب الأول بنسبة (69.7%) وتستطيع أن ترجع الباحثة ذلك الى أن صحيفة الأهرام اعتمدت على العرض الإخبارى للموضوعات البيئية بصورة أكبر لذلك كانت تعتمد على الأخبار القصيرة والمتوسطة نسبيا الذى يؤدى إلى عدم ملل القارئ لمتابعة الأخبار ثم جاءت الموضوعات التى تشتمل على فرتين لتحتل الترتيب الثانى بنسبة (20.4%) واخيرا فى الترتيب الثالث كانت الموضوعات التى تشتمل على فقرة واحدة بيئية بنسبة(9.9%) من اجمالى عينة التحليل

رابعا : الأهداف التى تحتويها الموضوعات البيئية

تم تقديم الموضوعات البيئية فى صحيفة اليوم السابع بصورة عكست مجموعة من الأهداف فاحتلت الموضوعات البيئية التى تهدف الى اعطاء معلومات الترتيب الأول بنسبة (71.4%) سواء كانت معلومات عن اشياء تتعلق بالوزارة وأنشطتها بنسبة(54%) اومعلومات تتعلق بالبيئة بصورة مباشرة بنسبة(46%) من اجمالى عينة الموضوعات البيئية التى هدفت الى إعطاء معلومات بيئية فقط .

ثم جاءت الموضوعات البيئية التى هدفت إلى إعطاء توعية بيئية فى الترتيب الثانى بنسبة (25.7%) واخيرا فى الترتيب الثالث الموضوعات البيئية لتى تحث على إتجاه ايجابى نحوالبيئة بنسبة (2.8%) وتعتبر هذه النسبة ضئيلة جدا لأن المشكلات البيئية تحتاج إلى طرح رؤى واتجاه محدد حتى يستطيع القارئ أن يتبنى اتجاه ايجابى نحوالبيئة .

وتشابهت صحيفة الأهرام الإلكترونى فى الأهداف التى اشتملتها الموضوعات البيئية حيث احتلت الموضوعات التى تهدف الى اعطاء معلومات فقط الترتيب الأول بنسبة(75%) وجاءت الموضوعات البيئية التى اشتملت على توعية بيئية فى الترتيب الثانى بنسبة (13%) وأخيرا كانت الموضوعات البيئية التى اشتملت على إتجاه ايجابى نحوالبيئة الترتيب الثالث بنسبة (12%)

وتعتبر الباحثة هذه النسبة الخاصة بالتوعية والاتجاه ضعيفة جدا ولا تتناسب مع عرض المشكلات والأزمات البيئية وأنه يجب التركيز على طرح المشكلات والأزمات مع طرح حلول مناسبة وعرض اتجاه بيئى حتى تتحقق الأهداف

المنشودة.

خامسا : مدى عرض الموضوعات البيئية لمشكلات وأزمات

تم تقديم الموضوعات البيئية فى كلا من صحيفة اليوم السابع والأهرام الإلكترونى وفقا لثلاث أساليب حيث احتلت الموضوعات البيئية التى لا تحتوى على مشكلات بيئية الترتيب الأول بنسبة(59.7%) لليوم السابع و (72.6%) للأهرام الإلكترونى على التوالى ثم جاءت فى الترتيب الثانى الموضوعات التى تحتوى على مشكلات بيئية بنسبة (37.1%) لصحيفة اليوم السابع و(27.4%) للأهرام الإلكترونى على التوالى وأخيرا احتلت الموضوعات التى تحتوى على أزمات بيئية فى صحيفة اليوم السابع الترتيب الثالث والأخير بنسبة (3.2 %) بينما لا تتعرض صحيفة الأهرام الإلكترونى لأى من الأزمات البيئية وتعتبر الباحثة هذا قصور فى عرض الموضوعات والأزمات البيئية التى يجب أن تعرض بتحليل واف حتى يتمكن القارئ من اتخاذ موقف ايجابى تجاه تلك المشكلات والأزمات .

سادسا : مدى عرض الموضوعات البيئية لحلول منطقية للمشكلات المطروحة

احتلت الموضوعات التى لا تعرض حلولا بيئية للمشكلات المطروحة الترتيب الأول بنسبة (89.3%)من اجمالى تكرار الموضوعات البيئية فى صحيفة اليوم السابع وبنسبة (78.4%) لصحيفة الأهرام الإلكترونى وجاء فى الترتيب الثانى الموضوعات البيئية التى تعرض حلولا للمشكلات المطروحة بنسبة (10.7%) وبنسبة (21.6%) لصحيفة الأهرام الإلكترونى وتعتبر هذه النسبة ضئيلة جدا مقارنة بالمشكلات البيئية التى يعانى منها المجتمع المصرى والتى تعتبر مادة خصبة لوسائل الإعلام يمكن لها أن تطرحها وتقترح لها العديد من الحلول وتستطيع أن ترجع الباحثة ذلك إلى إعتماد الصحيفتين على التغطية الإخبارية بصورة أكبر مما لا يتيح الفرصة للصحيفة بإبراز الرأى المتمثل فى طرح الحلول فى تلك الأخبار .

سابعا : مدى تناول الموضوعات البيئية لمشكلات تلوث البيئة

تناولت صحيفتى اليوم السابع والأهرام الإلكترونى العديد من المشكلات البيئية فى الفترة عينة التحليل ففى اليوم السابع احتلت مشكلة القمامة الترتيب الأول بنسبة (36.6%)من بين إجمالى مشكلات البيئة وجاءت أخرى تزكر فى الترتيب الثانى بنسبة (26.6%)حيث اشتملت على (المنشآت المخالفة للاشتراطات البيئية -المحميات الطبيعية – المخلفات الصلبة – الإستثمار البيئى) ، واحتلت مشكلة تلوث الهواء الترتيب الثالث من بين اجمال مشكلات البيئة بنسبة(16.6%) بينما جاءت مشكلة تلوث المياة لتحتل الترتيب الرابع بنسبة(10%) ثم جاءت مشكة تلوث الغذاء لتحتل الترتيب الخامس بنسبة(6.6%) وأخيرا جاءت مشكلة المخلفات الزراعية فى الترتيب السادس بنسبة (3.3%)من بين إجمالى مشكلات تلوث البيئة .

وفى الأهرام الإلكترونى إحتلت مشكلة تلوث الهواء الترتيب الأول بنسبة (48.7%) وفى الترتيب الثانى جاءت مشكلة تلوث المياة بنسبة (38.3%)وفى الترتيب الثالث مشكلة التلوث بالقمامة بنسبة (9.8%)واخيرا وفى الترتيب الرابع بنسبة (3.2%) جاءت مشكلة الضوضاء من بين إجمالى المشكلات البيئية .

ثامنا : مدى عرض الصحيفة للمضامين البيئية

اشتملت صحيفتى اليوم السابع والأهرام الإلكترونى على اسلوبين فى عرض المضامين البيئية فاحتل الترتيب الأول أسلوب العرض الصريح للموضوعات البيئية بنسبة(82.7%) بينما كان فى الأهرام بنسبة (69.8%) وفى الترتيب الثانى جاء الأسلوب الضمنى بنسبة (17.3%)فى صحيفة اليوم السابع وفى الأهرام الإلكترونى بنسبة(29.2%) من بين اجمالى عينة التحليل.

الخلاصة والتوصيات

اعتمدت الدراسة الراهنة على أسلوب تحليل المضمون بهدف التعرف على دور الصحف الإلكترونية فى مواجهة المشكلات والأزمات البيئية حيث اظهرت الدراسة التحليلية فئات ماذا قيل التى تتعلق بالمضمون والمحتوى البيئى الذى تقدمة الصحف عينة التحليل وفئات كيف قيل التى تتعلق بالشكل والنمط الذى يتم من خلاله تقديم المحتوى .

قدمت كلا من صحيفتى اليوم السابع والأهرام أنواع متعددة من الأشكال الإخبارية ولكنها ركزت على الخبر والتقرير الصحفى بصورة كبيرة ولم تتعرض للتحقيق والحديث والمقال الصحفى مما يقلل فرصة طرح الرؤى والحلول .

استخدمت كلا من الصحيفتين الصور الفوتوغرافية الأرشيفية فى عرض الموضوعات البيئية ولم تركز على الصور الحية التى تعطى أهمية فعلية للموضوعات البيئية بالإضافة إلى أنهما لم يستخدما الفيديوهات والتى أصبحت بمثابة

وسيلة هامة لعرض الصورة من واقع الحدث وهذا ما يشعر القارئ بأنه فى قلب الحدث .

ركزت عينة الدراسة التحليلية على طرح الموضوعات فى صورة معلومات فقط ولم تركز على التوعية والاتجاه والمهارات والقيم البيئية باعتبارها مستوى أعلى من مستويات التربية البيئية التى تتحقق من خلال إعلام بيئى يحقق الوظائف التالية المعرفة -الإقناع -القرار -تأكيد القرار[٢٦]

لم تركز الصحف الإلكترونية عينة التحليل على المشكلات والأزمات البيئية فى عرض موضوعاتها ولكن عرضت موضوعات بيئية اخبارية عامة ليست متعلقة بواقع المشكلات والأزمات التى يعانى منها المجتمع المصرى .

التوصيات :

فى ضوء النتائج التى توصلت اليها الدراسة يمكن للباحثة استخلاص مجموعة من التوصيات والمقرحات التى تستهدف تطوير الصحف الإلكترونية فى معالجتها للموضوعات البيئية وهى :

- تخصيص صفحة متخصصة للبيئة لعرض كافة مشكلات البيئة على مستوى جمهورية مصر العربية.
- التركيز على الأشكال الصحفية التى تسمح للجريدة بعرض وجهات النظر والآراء حتى يتبناها القارئ مثل المقالات والأحاديث والتحقيقات الصحفية .
- ضرورة إعطاء أهمية للصور الحية وتسجيلات الفيديوحتى تنقل حقيقة المشكلات البيئية للقارئ.
- ضرورة النزول إلى الواقع الملموس وحصر المشكلات البيئية الحقيقية التى يعانى منها المجتمع وتغطيتها بصورة واقعية وجذرية فى آن واحد وطرح الحلول اللآزمة لمواجهة تلك المشكلات .
- الإهتمام بنشر الوعى البيئى للقارئ عن طريق طرح المعلومات فى الموضوعات البيئية وألا تقف عند هذا الحد بل تتعرض لمستوى الإتجاه والمهارات واتخاذ القرار المناسب للحفاظ على البيئة من التلوث .
- ضرورة مساهمة محررى الصحف الإلكترونية بدور أكثر فاعلية وإيجابية فى تقديم الحقائق ومناقشتها عن طريق المتخصصين فى هذا المجال .
- الإعداد الأكاديمى للمحرر الصحفى حتى يتمكن من عرض المشكلات والأزمات البيئية وإبراز مخاطرها والنتائج المترتبة عليها عن طريق تقديم الإحصاءات التى تعكس حقيقة تلك المشكلات .
- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى الصحف الإلكترونية وحثهم على المشاركة لكتابة المقالات التى تبرز الرأى والحلول المطروحة للتغلب على المشكلات والأزمات البيئية.

قائمة المراجع

رجعت الباحثة إلى

١- فاروق أبوزيد : مقدمة فى علم الصحافة . القاهرة مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة ، ?1999ص 14

نصر الدين العياضى : التعامل مع وسائل الإعلام ، الأسس والأدوات ، الشارقة ، دار الثقافة والإعلام ، 200ص 28

٢- رضا عبد الواجد أمين ، الصحافة الالكترونية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007القاهرة ، ص93

3-.http://www.aljazeera.net/programs/pages/9c7ff0c9-8cd1- 4e42-87bd-a5fafa680357#L3)

٤- ثريا السنوسى : هل «تقوم قيامة» الصحافة الورقية بهذه السرعة؟ بحث منشورفى المؤتمر السنوى الذى تنظمه الجمعية التونسية للانترنت، حول "التقنيات الحديثة ومجتمع الاتصال " ، 2008

٥- محمود عبد الرحمن عيد : الإعلام وحماية البيئة الريفية، ندوة الإعلام وحماية البيئة الريفية فى المؤتمر السادس لبحوث التنمية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية،١٩ ديسمبر 1996ص .40

٦- رشيد الحمد، محمد صبارينى، البيئة ومشكلاتها،عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب،الكويت،ط١984 ص .78

٧- عبد الباسط أحمد هاشم ، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة " دراسة ميدانية"

http://www.arabegyfriends.com/vb/t31290.html

٨- مها عبد المجيد صلاح ، استخدامات الجمهور المصرى للصحف الالكترونية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلة وميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، (2004

٩- رباب وديع عبد السميع غزى : دور الإعلام فى حماية البيئة الريفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإرشاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، .2002

١٠- لقاء العزاوى: الصحافة الإلكترونية دراسة فى الأسس والأفاق والمستقبل، http://mnwat.net/qs/t206606. html 2002

١١- جواد راغب الدلو، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة" دراسة ميدانية " "2002

١٢- سعيد الغريب : الصحف الالكترونية والورقية : دراسة مقارنة فى المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث عشر (جامعة القاهرة : كلية

الاعلام ، اكتوبر –ديسمبر (2001ص ص 223 – 177
13- CaroluneHaythornthwaite : the Internet in Every-day Life .American Behavioral Scientist ، Vol. 45، No. 3، p.363.November 2001
١٤- جمال الدين صالح : تأثير وسائل الإتصال الجماهيرى على التوعية بقضايا البيئة ،المناطق الصناعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ن معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، 2001م
١٥- رحاب إبراهيم سليمان عيسى"الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية فى إطار مفهوم التنمية المتواصلة فى مصر: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور عام 1998م"رسالة ماجستير(القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، (1999
١٦- محمد صلاح الدين عبدالله مدكور: تطوير بعض البرامج البيئية فى التليفزيون المصرى وتأثيره على تنمية الإتجاهات البيئية للمشاهد . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس . 1999
١٧- نجوى عبد السلام : تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية : الواقع وآفاق المستقبل ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ديسمبر (1998ص ص 241 -203
١٨- عبدالمسيح سمعان عبدالمسيح " القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية ، رسالة دكتوراه –معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس . 1992
19-mings ,suzan M : Uses and Gratifications of Online newspapers An Audience Centered Study (Expectanncy – values – Interent) – PHD . Resselaer – Poly-Retrieved from : Dissertation abtracts،techinicNstitute International .2006
20- David B. Sachsman and Others, Risk and Environ-Public Under-،ment Reporters : A Four-Region Analysis pp.399-416، 2004، No. 4، 13، Vol..standing of Science
21- Nicholas S. Hopkins, People and Pollution . Cul-The American،tural construction and social in EGYPT Cairo 2001.University
٢٢- رجعت الباحثة إلى :
جبار عودة العبيدى، وهادى حسن عليوى: مدخل فى سياسة الإعلام العربى والاتصال. مكتبة الجيل الجديد، صنعاء .1993ص .(31-29
http://www.ijschool.net/news.php?action=view&id=473
?http://sabirbaban.0catch.com/Theories.htm
٢٣- رجعت الباحثة إلى :
- محمد عبد الحميد : البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ? 2000ص 158
- سامى طايع: بحوث الإعلام، القاهرة، دار النهضة العربية، 2001 ص 167
٢٤- عاطف العبد ، زكى عزمى : السلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام ، ط ? 2القاهرة ، دار الفكر العربى ، ? 1993 ص . 156
٢٥- زين الدين عبد المقصود : البيئة والانسان ، دراسة فى مشكلات الانسان مع البيئة ، القاهرة ، منشأة المعارف ، 1997
٢٦- منى سعيد الحديدى ، الراديووالتليفزيون والتوعية بالقضايا البيئية ، الاعلام العربى والقضايا البيئية ، معهد الدراسات والبحوث العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1991ص 193